[103] فقال أمير المؤمنين (عليه السلام) يرحمك ا فقد أدى لسانك ما يجد ضميرك لنا (1) ونسأل ا أن يرزقك العافية ويثيبك الجنة. وتكلم نفر منهم فما حفظت غير كلام هذين الرجلين. ثم ارتحل أمير المؤمنين واتبعه منهم ستمائة رجل حتى نزل " ذاقار " فنزلها في ألف وثلثمائة رجل. 73 - ما المفيد عن الكاتب عن الزعفراني عن الثقفي عن الفضل بن دكين عن قيس بن مسلم عن طارق بن شهاب قال: لما نزل علي بالربذة سألت عن قدومه إلينا ؟ فقيل: خالف عليه طلحة والزبير وعائشة وصاروا إلى البصرة فخرج يريدهم. فصرت إليه فجلست حتى صلى الظهر والعصر، فلما فرغ من صلاته قام إليه ابنه الحسن بن علي عليهما السلام فجلس بين يديه ثم بكى وقال: يا أمير المؤمنين إني لا أستطيع أن أكلمك وبكى فقال له أمير المؤمنين: لا تبك يا بني وتكلم ولا تحن حنين الجارية. فقال: يا أمير المؤمنين إن القوم حصروا عثمان يطلبونه بما يطلبونه إما ظالمون أو مظلومون فسألتك أن تعتزل الناس وتلحق بمكة حتى تؤب العرب وتعود إليها أحلامها وتأتيك وفودها فو ا لو كنت في جحر ضب لضربت إليك العرب آباط الابل حتى تستخرجك منه.

---

(1) كذا في النسخة المطبوعة من أمالي الشيخ المفيد وطبع الكمباني من بحار الانوار، وفي المطبوع من أمالي الطوسي: " ما يكن ضميرك لنا ". 73 - رواه الشيخ الطوسي في الحديث: (37) من الجزء الثاني من أماليه ص 32 ط 1. وللحديث مصادر أخر يجد الباحث بعضها في المختار: (82) وما بعده من كتاب نهج السعادة: ج 1، ص 82 ط 2.